قدم فريق الدفاع عن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب أدلة في مجلس الشيوخ لإثبات عدم صحة التهم الموجهة إليه بـ"التحريض على العصيان وأعمال الشغب" في مقر الكونغرس.

ووصف محامي ترامب، مايكل فان دير فين، في كلمته الافتتاحية، المحاكمة بأنها "حملة ذات دوافع سياسية".

وأشار فريق الدفاع إلى أنه قد يحتاج فقط إلى أربع ساعات فقط من أصل 16 ساعة لعرض مرافعاتهم، وبالتالي ستنتهي إجراءات المساءلة في وقت أسرع.

ويتوقع محامو ترامب تبرئة الرئيس السابق، حيث أشار معظم الجمهوريين في مجلس الشيوخ إلى أنهم لن يصوتوا لإدانته. ولقي خمسة أشخاص مصرعهم وسط أعمال الشغب التي شهدها مبنى الكابيتول في 6 يناير/كانون الثاني الماضي. واتهم الديمقراطيون ترامب بتحريض أنصاره على مهاجمة مبنى الكابيتول لمنع المصادقة على فوز جو بايدن في الانتخابات الرئاسية. وأعاد أعضاء مجلس الشيوخ بث مقاطع فيديو وتسجيلات صوتية على مدى يومين، حيث سعى فريق الإدعاء من الديمقراطيين لإظهار نهج ترامب في التغاضي عن العنف، وأنه لم يفعل شيئا في ذلك اليوم لمنع أعمال الشغب ولم يعرب عن أي شعور بالأسف لما حدث.

وحذروا من أن عدم إدانته قد تؤدي إلى تكرار الهجوم على الكونغرس.

ماذا قال فريق الدفاع؟

استخدم محامي ترامب، فان دير فين، كلمته الافتتاحية لدحض اتهام الديمقراطيين لترامب بأنه حرّض على العنف خلال كلمة وجهها لأنصاره في 6 يناير/كانون الثاني.

وكان ترامب قد أطلق مزاعم عن حدوث تزوير في الانتخابات، وحث أنصاره على التجمع أمام مبنى الكابيتول، قبل وقت قصير من اندلاع أعمال الشغب.

وقال فان دير فين إن حقيقة وجود أدلة بين بعض الجماعات على أن العنف كان مخططا له مسبقا "يدل على سخافة مزاعم التحريض الموجهة للرئيس [السابق]"، مضيفا: "لا يمكنك التحريض على شيء مخطط له مسبقا".

وأضاف المحامي أن ترامب كان "ثابتا تماما في معارضته لعنف الغوغاء"، مشيرا إلى أن الرئيس حث أنصاره على السير "سلميا" إلى مبنى الكابيتول.

واعتبر فان دير فين قول ترامب للحشود بأنهم بحاجة إلى "القتال بقوة" كان مجرد خطاب "سياسي".

وحث أعضاء مجلس الشيوخ على ألا يخطئوا في قرارهم، معتبرا أن ما يحدث هو "محاولة تشهير ورقابة وإلغاء ليس فقط بحق الرئيس ترامب، ولكن بحق 75 مليون أمريكي صوتوا له".

وجادل محامي ترامب أيضا بأن لدى الرئيس السابق الحق القانوني في الطعن في نتيجة الانتخابات.

وقال فان دير فين: "في الماضي، استخدم العديد من المرشحين الآخرين للرئاسة العديد من الإجراءات نفسها لتحدي نتائج الانتخابات الخاصة بهم"، قبل عرض مونتاج لمقاطع من عام 2017 عندما اعترض

الديمقراطيون على نتائج الانتخابات التي فاز بها ترامب.

ما هي الأدلة ضد ترامب؟

قدّم الديمقراطيون، يومي الأربعاء والخميس، لقطات فيديو جديدة لأعمال الشغب، حيث شرحوا لأعضاء مجلس الشيوخ ما حصل خلال اقتحام الكونغرس.

وكان مديرو المساءلة يأملون في أن تعزز اللقطات المصورة لمثيري الشغب العنيفين وفرار المشرعين والشرطة المحطمة، اتهامهم لترامب بالتحريض على أعمال الشغب.

وقال عضو مجلس النواب، جو نيغوز، إن ترامب لم يكن "مجرد شخص ما" يلقي خطابا مثيرا للجدل - بل كان رئيسا يخاطب مؤيديه الذين "كانوا على استعداد للقيام بالعنف وهو أشعل شرارة ذلك".

وقال النائب جيمي راسكين: "زملائي الأعزاء، هل هناك أي زعيم سياسي في هذه القاعة يعتقد أنه إذا سمح مجلس الشيوخ له (لترامب) بالعودة إلى المكتب البيضاوي، فإن دونالد ترامب سيتوقف عن التحريض على العنف ليشق طريقه؟"

وقال عضو الكونغرس تيد ليو إنّ "المساءلة والإدانة وإثبات عدم الأهلية لا تتعلق بما حصل في الماضي فقط. بل تتعلق أيضا بالمستقبل. فهي تتعلق بالتأكد من عدم فعل أي مسؤول أو رئيس في المستقبل الشيء نفسه".

ماذا سيحدث بعد ذلك؟

بعد مرافعة فريق الدفاع عن ترامب، سيكون أمام أعضاء مجلس الشيوخ ما يصل إلى أربع ساعات لتقديم أسئلة مكتوبة إلى الفرق القانونية.

وسيتبع ذلك نقاش وتصويت على ما إذا كان سيتم السماح باستدعاء شهود - إذا أراد أي من الجانبين ذلك. وإذا لم يفعلوا ذلك، أو إذا فشل التصويت، فسيقوم الطرفان بتقديم حجج ختامية موجزة يتبعها التصويت النهائي على مصير ترامب.

ويمكن أن ينتهي ذلك في وقت مبكر من ليلة السبت أو بحلول يوم الاثنين على أبعد تقدير.

وأشار أعضاء مجلس الشيوخ من الجانبين إلى أن هذا أمر محتمل.

ومطلوب تأمين أغلبية الثلثين لإدانة دونالد ترامب في مجلس الشيوخ المكون من 100 مقعد، وهو مقسم بنسبة 50 إلى 50 بين الجمهوريين والديمقراطيين.

ولإدانة ترامب، يتعين تصويت ما لا يقل عن 17 عضوا من حزب ترامب ضده، وعلى الرغم من أن ستة منهم أظهروا استعدادهم لذلك، لم يفعل أي من الأعضاء الآخرين ذلك، ورفض كثيرون منهم اتهام ترامب بشدة.

واعترض العديد من الجمهوريين على مساءلة رئيس سابق في الكونغرس، على الرغم من أن تصويت لمجلس الشيوخ قبل المحاكمة رفض هذا الموقف.

.وفي حال إدانة ترامب، يمكن لمجلس الشيوخ التصويت لمنعه من تولي أي منصب فيدرالي مرة أخرى

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 13/02/2021
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com